من ظن بالله خيرا جاد مبتدئا والبخل من سوء ظن المرء بالله
وخوف بخيل سخي الاخلاق الفقر فرد عليه السخي الشيطان يعدكم الفقر ويامركم
بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا وقال الحسن والحسين رضي الله عنهما
لعبد الله بن جعفر رضي الله عنه انك قد اسرفت في بذل المال فقال بابي انتما
واني ان الله عودني ان يتفضل علي وعودته ان اتفضل على عبيده واخاف ان
اقطع العادة فيقطع عني عادته والجاهر الكز اي البخيل وهو ضد السمح ما
يزال ممقوتا مبغوضا مكروها وللشحيح البخيل على امواله علل
اعذار يوسعه بكثرتها ابدا ذما وتهجينا تعبيرا وتوبيخا والبخيل مذموم في
جميع احواله واقواله وافعاله قال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقوم من العرب من سيدكم قالوا فلان على بخل فيه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم واي داء ادوى من البخل وقال كسرى ولو ان اهل
البخل لو لم يدخل عليهم من بخلهم ومذمة الناس واطباق القلوب على بغضهم
الا سوء ظنهم بربهم لكان عظيما وقد تقدم والبخل من سوء ظن العبد بالله
وقد بسط الشريشي الكلام في ذم البخل ومدح الكرم واغلق الاهلية القيم لجد نكرم اعاد
ممدوحا كل من لبث مال حتى يرى يتحيري موجل جدواك عطاياك ممدوحا
متحيرا يعجب من كثرة ما تعطيه فلا يدري بما يشكرك به وخذ نصيحة منه
اي من المال اراد قوله صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي مالي ومالك من مالك
الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فامضيت قبل رائعة حادثة مخيفة مفزعة
من الزمان تريك العود مخروشا مقشورا معورا يعني تزيل مال الرجل ودولته
فيصير كخشبة بلا قشر وقال الشريشي الرائعة الشيبة لانها تروع الانسان
اي تفزعه وتعلمه انه اتاه بالكبر والهرم وقال الشاعر

اهلا برائعة المشيب واحدة ۰ تنفي الشباب وتنهانا عن الغزل

وقال ابو الطيب رحمه الله

راعتك رائعة المشيب بعارض ۰ ولو انها الاولى لراع الاسحم
لو كان يمكنني سفرت عن الصبا ۰ فالشيب من قبل الاوان تلثم

وفي رواية ابن جني رائعة البياض قال وهي اول شعرة تطلع من الشيب تروع
الناظر وقال ابو بكر البلوي رحمه الله

نكبت في شعري وشعرها وما ۰ نفعني في صبري نكوبة
اذا ذنت بيضاء مكروهة ۰ متى نابت سوداء محبوبة

فالدهر انكد اشام واقل خيرا من ان تشمر تدوم على حال نكرهت تلك الحال
ام رضيت يقول ان كنت غنيا او فقيرا فتلك حال لا تدوم كرهت حالك او رضيتها
قد تم رحمه الله النظم فقال له الوالي تالله اي اقسم بالله لقد احسنت فاي
ولد الرجال انت قال الشريشي هذا الكلام مما يقع في ابواب النفي تقول لا ادري

اي

قوله بيت آخرها ه

١٩٥

اي ولد الرجال هو يعنون نسبه انه مردود لدى الناس فكانه قال ما ادري اي الناس
هذا ولده وقال المسعودي يعني اي ولد امانت تنظر اليه اي نظر ابو زيد الى الوالي
عن عرض اي عن جانب وعرض كل شيء جانبه يعني نظر اليه من جنبه وهو نظر
المتكبر المنكر للشيء ثم انشد وهو مغض معرض لعينه مغمض
اي مغمض يريد انه لم يجب سؤاله فلم يقبل عليه بنظره ولا بانشاده وقال ابن الانباري مغض
لا تسال المرء اي الرجل من ابوه ورزه بالراء ثم الزاي معناه اختبر واطلب
خلاله خصاله ثم صله او فاصرم اقطع الصحبة فما يشين يعيب
السلاف الخمر الخالصة وقال المسعودي ما سال من عصير العنب قبل ان
يعصر وذلك اخلصها اي فما يعيبها حتى حلا مذاقها كونها ابنة الحصرم
العنب قبل ان يحلو وقال الشريشي الحصرم الحامض لان عود العنب حامض
ويتولد عنه شيء لذيذ واما وجوه الانشاء في اضدادها مثل الحلاوة مع ما اصله
من قلة نظائره قال حبيب والنار قد تنتضى من ناضر السلم
وقال المتنبي رحمه الله تعالى

فان الماء يخرج من جماد ۰ وان النار تخرج من زناد

وقد يجري ما يصير خلاف العادة في الاشياء وقد يتشابه الشيئان من جهة
ويتباعدان من اخرى قال ابو الطيب

وقد يتقارب الوصفان جدا ۰ وموصوفاهما متباعدان

قد تم النظم قال فقربه الوالي لبيانه وفصاحته وذكائه القائل الذي يوقع
الناس في الفتنة حتى احله اقعده مقعد الخائن واطمع الكنان قال العكبري
وهو احصل بين الرجل والمراة وقال الشريشي مقعد الخائن كناية عن القرب
وقال الحريري هذا مثل في افراط القرب لقولهم هو مني مقعد القابلة وقال
ابن الانباري يريد قرب المنزل ثم فرض له قطع وقدر له من سيوب عطايا واصلها
الكنوز والمعادن نيله ماله ما اذن اعلم بطول ذيله يعني بكثرة ماله
وقال ابن الانباري طول الذيل كناية عن الغنا وقصر ليله يريد قلة همه
لان المهموم لا ينام فيطول ليله وقال ابن الانباري قصر الليل كناية عن المسرات
وقال الشريشي ليل السرور قصير وليل الهم طويل وحدث اسحاق الموصلي
قال دخلت على الرشيد وهو مستلق على قفاه وهو يقول لحسن والله في تربيش
وظريفها وشاعرها قلت نعم يا امير المومنين قال في قوله

لا اسال الله تغيير الما فعلت ۰ نامت وقد اسهرت عيناي عيناها
فالليل اطول شيء حين افقدها ۰ والليل اقصر شيء حين القاها

ثم قال القرفه قلت بصوت ضعيف لا قال تحفي على ذلك قلت نعم هو الوليد بن
يزيد فقال استر ما سمعت مني وانه يستحق اكثر مما وصفته وانشد الفخديهي
للعطواني رحمهما الله تعالى

قوله لا تسال الولد ببيتين ه

قوله الحصرم آخرها ه

Copyright ... University